

دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس
الابتدائي فى مصرفى ضوء معايير الجودة المعجمية

إعداد

د / آية معاطى محمد نصر

مدرس مادة بقسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية/ جامعة دمياط

2025م

عنوان البحث:

دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي فى مصر فى ضوء معايير الجودة المعجمية

المستخلص:

استهدف هذا البحث تطوير كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي فى مصر فى ضوء معايير الجودة المعجمية، وهذه المعايير تتضمن أربعة محاور رئيسية، وهى: الثراء المعجمي، والتنوع المعجمي، والتدرج المعجمي، والدقة المعجمية، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل محتوى تضمنت أربعة معايير و(17) مؤشرًا فرعيًا للجودة المعجمية، وطبقت الباحثة الأداة على محتوى الكتاب فى فصليه الدراسيين: الأول والثانى باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور واضح فى تحقيق بعض معايير الجودة المعجمية، حيث غابت بعض المؤشرات المهمة للثراء المعجمي، مثل: التدريبات على المتلازمات اللفظية، وتوسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية الجديدة، وتضمين معجم لغوى صغير داخل الكتاب، كما أن هناك قصورًا واضحًا فى تنوع أوزان جموع التكسير، وتنوع الحقول الدلالية للكلمات الجديدة، بالإضافة إلى محدودية بعض التدريبات المعجمية فى الكتاب، وصعوبات فى الصياغة الأسلوبية له من حيث طول الجمل، فقد بلغت بعض الجمل (23) كلمة، كما لم يُول الكتاب اهتمامًا كافيًا بالدقة الدلالية من حيث التدريب على التمييز بين الفروق الدقيقة بين معانى الكلمات، واستخدام بدائل فصيحة للألفاظ الدخيلة.

وقد أوصى البحث بإعادة النظر فى محتوى الكتاب، وإعادة صياغة أساليبه وتدريباته بما يضمن اتساقه مع معايير الجودة المعجمية، وبما يخدم الأهداف المنشودة من تعليم اللغة العربية وتعلمها.

الكلمات المفتاحية:

تحليل المحتوى – معايير – الجودة المعجمية – الثراء المعجمي – كتاب اللغة العربية – الصف السادس الابتدائي.

Research Title: An analytical study of the content of the Arabic language textbook for Sixth Grade Primary School Students in Egypt in Light of Lexical Quality Standards Abstract:

Abstract:

This research aimed to develop the Arabic language book prescribed for sixth-grade primary school students in Egypt in light of lexical quality standards. These standards include four main axes: lexical richness, lexical diversity, lexical gradation, and lexical accuracy. The study relied on a content analysis form that included four criteria and (17) sub-indicators of lexical quality. The researcher applied the tool to the content of the textbook in its first and second semesters, using a descriptive analytical approach.

The study results revealed a clear deficiency in achieving some lexical quality standards. Important indicators of lexical richness were absent, such as exercises on collocations, expanding the semantic fields of new vocabulary, and including a small dictionary within the book. There was also a clear deficiency in diversifying the patterns of irregular plurals and diversifying the semantic fields of new words. In addition, some lexical exercises in the book were limited, and stylistic formulation difficulties arose in terms of sentence length, with some sentences reaching (23) words. Furthermore, the book did not pay sufficient attention to semantic precision, in terms of training in distinguishing the subtle differences between word meanings and the use of eloquent alternatives for foreign words.

The study recommended reconsidering the book's content and reformulating its methods and exercises to ensure consistency with lexical quality standards and serve the desired goals of teaching and learning Arabic.

Keywords: Content analysis - Standards - Lexical quality - Lexical richness - Arabic language textbook - Sixth grade primary school.

مقدمة:

للكتب الدراسية أهمية كبيرة في تنمية مهارات التلاميذ، وتطوير معارفهم، وتشكيل وعيهم الثقافي، فهي لا تقف عند حدود تقديم المعلومات للتلاميذ فقط، بل تُساعدهم على فهم العالم من حولهم، وتنمي قدراتهم العقلية، كما تُسهم في ترسيخ القيم الخلقية في نفوسهم، وتعزز حبهم للمعرفة وشغفهم بالقراءة،

ويذكر كنعان، عباس (2024 ، 1-6) أن الكتب الدراسية وسيلة لاكتساب المعارف والمهارات، والقيم والاتجاهات، وبناء ثروة لغوية من المفردات، بل إنها تعد منطلقاً للمتعلمين إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير ، وإثارة التساؤلات والكشف عن الحقائق، وقد تتضمن هذه الكتب بعض الأشكال والصور والرسوم التي تفسر المصطلحات الجديدة، والمفردات الغامضة. (كنعان، عباس ، 2024 ، 1-6)

ويمكن لكل تلميذ أن يكتسب من الكتب الدراسية – وبخاصة كتب اللغة العربية- ثروة لغوية من المفردات والجمل والأساليب التي تساعد على بناء معجمه اللغوي، وقاموسه التعبيري ، بما يسهم في تنظيم أفكاره، ورفق أسلوبه، وجودة تعبيره، ونجاحه في التواصل اللغوي مع الآخرين بلغة صحيحة، وهذا كله يُمهّد له سبيل النجاح، وطريق التفوق في حياته المستقبلية .

فالكتب الدراسية لها أهمية كبيرة؛ لأنها من أهم العوامل التي تساعد على بناء المعجم العقلي للمتعلم، وزيادة ثروته اللغوية، ونمو قدرته التعبيرية، " وكلما زادت المفردات التي يمتلكها المتعلم زادت قدرته على الفهم والتعبير عن المعاني". (السيد، مسعد رمضان، 2023 ، 1642)

وكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لها أهمية خاصة؛ لأنها من أهم العوامل التي تساعد على بناء شخصية التلميذ اللغوية والفكرية، فهي ليست مجرد وسيلة لاكتساب معلومات ومفردات لغوية، بل هي أداة للتفكير والتعبير ، وغرس للهوية والانتماء، فالطفل الذي يتحدث باللغة العربية الصحيحة منذ نعومة أظفاره، ثم تنمو لغته، ويقرأ نصوصاً راقية، ويكتب بأسلوب عربي فصيح، يمكنه أن يكتسب شخصية متزنة فكرياً ووجدانياً، فيكون حريصاً على هويته العربية، منتمياً لثقافة أمته، معتزاً بلغة قومه، وهو شعور يعكس

انتماءه إلى أمة ذات تاريخ عريق، ولغة خالدة، وثقافة إسلامية غنية بالقيم الأصيلة، والمبادئ السامية.

ومع التطور المستمر في شتى المجالات ومنها مجال التعليم، لم تعد جودة الكتب المدرسية- ومنها كتب اللغة العربية - تُقاس بجمال الشكل، وجودة الإخراج، وكثرة الموضوعات القرائية، وتنوعها، وجودتها في هذه الكتب ، بل أصبحت تخضع لمعايير علمية دقيقة، من بينها معايير الجودة المعجمية.

وتُعد الجودة المعجمية من أهم معايير تقويم جودة المحتوى اللغوي بكتب اللغة العربية ، لأنها أساس بناء رصيد لغوي متين للتلاميذ يساعد على تنمية فهمهم القرائي ، وتحسين كفاءتهم المعجمية، وتعزيز وعيهم اللغوي؛ ليكونوا أكثر قدرة على معالجة النصوص المسموعة والمقروءة بدءًا من المرحلة الابتدائية وما بعدها،

والجودة المعجمية لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وغيرها تخضع لمعايير متعددة منها الثراء المعجمي من حيث سعة المفردات اللغوية، والمرادفات، والمضادات، والجموع ، وتقديم معجم لغوي صغير للطفل في كل صف دراسي، والتحديث المعجمي مثل استخدام مفردات لغوية تواكب المستجدات العصرية، والتنوع المعجمي من حيث تنوع مجالات الحقول الدلالية للمفردات اللغوية في الكتاب المدرسي، وتنوع المعالجات المعجمية (تدريبات السياقات اللغوية المعاني السياقية- تدريبات المعاني المعجمية – تدريبات المعاني الاشتقاقية) والتدرج المعجمي من حيث تدرج تقديم المفردات اللغوية في الكتاب المدرسي من من المحسوس إلى المجرد ، ومن السهل إلى الصعب، والدقة المعجمية من حيث استخدام البدائل العربية بدلًا من اللجوء إلى الألفاظ الأجنبية الدخيلة ، وغير ذلك من المعايير.

وكذلك توظيف الثقافة البصرية المعجمية في هذه الكتب من حيث جودة الصور كوسائط داعمة للفهم اللغوي، ومناسبتها لمضمون النصوص القرائية، وملاءمتها للخلفية اللغوية والثقافية والاجتماعية للمتعلمين؛ كي تسهم في بناء مخزون لغوي بصرى متكامل لدى الطفل، يجمع بين الكلمات وصورها الذهنية، مما يعزز قدرته على التعلم والتواصل والفهم بطريقة أكثر عمقًا وفاعلية.

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من التطوير المستمر لكتب اللغة العربية، ومحاولات الارتقاء بمحتواها، وتحسين جودتها، إلا أنه من الملاحظ أن كثيرًا منها - وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي - تعاني قصورًا واضحًا في الالتزام ببعض معايير الجودة التعليمية، ومنها معايير الجودة المعجمية، مما يؤدي إلى ضعف مستويات تلاميذ هذه المرحلة في المهارات اللغوية الأساسية، ويبدو ذلك في قلة حصيلتهم اللغوية، وضعف قدرتهم على الفهم والتعبير والتواصل اللغوي.

ويرتبط ضعف مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية ارتباطًا مباشرًا بقصور كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ولعل من أبرز نواحي القصور في هذه الكتب محدودية المفردات الجديدة، وتكرار بعضها دون إثراء حقيقي، أو تقديم مفردات غير مألوفة في سياقات غير مناسبة لا تساعد على فهمها واستيعابها، ويذكر بدر، عادل (2024، 2) أن الميدان يخلو من معاجم لغوية تناسب هؤلاء التلاميذ؛ كي تفي بالغرض المطلوب منها.

وتحتاج كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى مراجعة مستمرة وشاملة لمحتواها، وبخاصة المفردات اللغوية التي تُقدَّم للمتعلمين، وكيفية معالجتها؛ لتقييم مدى كفاءة المحتوى المعجمي، وقدرته على تلبية احتياجات المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب لغة عربية صحيحة، وثرية، وعصرية، ضمانًا لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، وتعلمها في تلك المرحلة.

وقد أجريت مجموعة من الدراسات والبحوث في مجال تحليل محتوى كتب اللغة العربية أو الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، واختلفت هذه الدراسات حول المعايير المعتمدة في عملية التحليل، ففي المملكة العربية السعودية هناك دراستان الأولى: دراسة الفيصل، أماني عبد الله، الكلث، مها إبراهيم (2023، 36-54) حول تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وتشير نتائج الدراسة أن درجة تضمين هذه الذكاءات في الكتاب كانت مرتفعة في الذكاء اللغوي، ومتوسطة لكل من: الذكاء المنطقي، والذكاء البصري، والذكاء الذاتي، ومنخفضة في باقي الذكاءات (الذكاء الجسمي، والموسيقى، والطبيعي، والاجتماعي).

والأخرى دراسة الطريسي، حصة جهز زين، عبد الخالق، عبد الله (2025-1-18) التى استهدفت تحليل محتوى لغتى الجميلة للصف السادس الابتدائى فى مدارس التعليم الحكومى فى ضوء مهارات التفكير البنائى، وتوصلت الدراسة إلى توافر هذه المهارات فى محتوى الكتاب بنسب مختلفة فى كل وحدة من وحداته؛ حيث جاءت مهارة التخطيط أكثر ظهوراً فى الجزء الأول بنسبة 53.61%، على حين جاءت مهارة التقويم الأقل تضميناً فى الكتاب بنسبة 17.47%، أما فى الجزء الثانى، فقد جاءت مهارة التقويم أكثر ظهوراً بنسبة 66.15%، ومهارة التخطيط فى المرتبة الأخيرة بنسبة 13.54%، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن بين مهارات التفكير البنائى فى الجزأين، بحيث لا يطغى جزء على آخر.

وفى فيتنام ركزت دراسة نى هوا ماى؛ نام نهات لين؛ نجوين هوينه ترانج [Nhi Hoa](#) (2024) [Mai Nam Nhat Lien](#); Nguyen Huynh Trang, على تحليل كتب اللغة الإنجليزية المدرسية كلغة أجنبية فى ظل نظام يتيح للمدارس اختيار الكتب على نحو عشوائى، و تهدف الدراسة إلى تحديد مدى توازن هذه الكتب من حيث المتطلبات المعجمية (المفردات) وخصائصها مثل الطول، والتعقيد، والتنوع، وتشير النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الكتب المدرسية فى الطول والتنوع المعجمى، وأن هناك فروقاً غير دالة إحصائية فى درجة تعقيد النصوص. ما يشير إلى أن الصعوبة ليست فى تركيب الجمل بل فى المفردات واستخداماتها.

وفى مصر أجريت دراسة جاد، روان أشرف (2025) حول تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثانى الابتدائى فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين، وانتهت الدراسة إلى أن محتوى هذه الكتب تضمن بعض مهارات القرن الحادى والعشرين، لكنها تتطلب أنشطة تفاعلية خاصة بالتفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، وكيفية التعاون والعمل الجماعى، مع ربطها بحياة التلاميذ..

وفى سلطنة عُمان استهدفت دراسة الزيدى، محمد عبيد، الكاف، فاطمة محمد (يونيو 2025) تحليل أنشطة دروس القراءة فى كتابى لغتى الجميلة للصفين: الخامس والسادس الأساسيين فى ضوء مهارات التفكير الإبداعى، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مهارات التفكير الإبداعى توافراً فى أنشطة دروس القراءة لهذين الصفين هى مهارة المرونة، وأقلها: مهارة الأصالة (الجدة).

ومن الملاحظ تباين المعايير المعتمدة فى عملية التحليل مثل نظرية الذكاءات المتعددة، ومهارات التفكير البنائى، ومهارات التفكير الإبداعى، ومهارات القرن الحادى والعشرين، وبعض المتطلبات المعجمية ، وبالرغم من أهمية هذه المعايير فى تطوير كتب اللغة العربية وغيرها- إلا أن هذه الدراسات لم تنطرق إلى معايير الجودة التعليمية- وبخاصة الجودة المعجمية- التى تُعد من أهم أسس بناء الثروة اللغوية للمتعلمين، وبناء محتوى لغوى جيد ومتدرج ومناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يظهر الحاجة إلى دراسات أخرى فى هذا المجال، تعتمد على تحليل المحتوى هذه الكتب، فى ضوء معيار الجودة المعجمية؛ للحكم على مدى كفاءة هذا المحتوى، وقدرته على تلبية احتياجات المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب لغة عربية صحيحة، ومتنوعة، وثرية؛ ضمانًا لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، وتعلمها فى تلك المرحلة،

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى قصور كتب اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية- ومنها الصف السادس- فى تطبيق معايير الجودة المعجمية، ومن ذلك محدودية المفردات الجديدة، وتكرار بعضها دون إثراء حقيقى، أو تقديم مفردات غير مألوفة فى سياقات غير مناسبة لا تساعد على فهمها واستيعابها، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما معايير الجودة المعجمية اللازمة لتطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى ؟
- 2- ما درجة توافر معايير الجودة المعجمية فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى فى مصر؟
- 3- كيف يمكن تطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى فى مصر فى ضوء معايير الجودة المعجمية ؟

مصطلحات البحث:

تحليل محتوى (Content Analysis) طريقة منظمة لفحص محتوى نصوص كتاب معين، وجمع بيانات حول ظاهرة معينة متضمنة فى تلك النصوص فى ضوء معايير أو

مواصفات قياسية مستهدفة؛ والخروج باستنتاجات تساعد فى الكشف عن مواطن القوة والضعف فى بعض خصائص هذا المحتوى، وفقاً لتلك المعايير.

معايير: مواصفات قياسية يمكن استخدامها كأداة مرجعية؛ للحكم على جودة كتاب معين أو كفاءة أداء معين؛ ضماناً لتحقيق أهداف منشودة.

معايير الجودة المعجمية: مجموعة من المؤشرات التى تعكس مواصفات قياسية تصلح للحكم على جودة كتاب لغوى معين من حيث الثراء المعجمى، والتنوع المعجمى، والتدرج المعجمى، والدقة المعجمية.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على ما يلى:

الحد الموضوعي: تحليل المحتوى المعجمى فى كتاب اللغة العربية للصف السادس بجزأيه: الأول والثانى دون غيره من الجوانب اللغوية الأخرى.

الحد الزماني: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر خلال العام الدراسى (2025/2024)

الحد المكاني: كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس من قبل وزارة التربية والتعليم فى مصر.

أهمية البحث: يساعد البحث الحالى فى المجالات التالية:

1. تبصير معلمى اللغة العربية للصف السادس الابتدائى بأهمية المحتوى المعجمى ودوره فى تنمية
2. الثروة اللغوية للمتعلمين، وتزويدهم بمؤشرات ومعايير تساعد على قياس الجودة المعجمية، وكيفية توظيف الثروة اللغوية على نحو فعال فى التعبير، ومواقف التواصل اللغوى داخل الصف، وخارجه.
3. تبصير القائمين على تأليف كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى بنواحى القوة والضعف فى المحتوى المعجمى الحالى، مما يساهم فى تحسين جودة هذا

الكتاب، وتطويره بما يتناسب مع خصائص تلاميذ هذا الصف، واحتياجاتهم اللغوية، وطبيعة العصر الحالى.

4. تقديم استمارة تحليل محتوى لكتب اللغة العربية معدة وفق معايير الجودة المعجمية، وهى معايير جديدة لم تحظَ فى حدود علم الباحثة- بالتركيز الكافى فى دراسات تحليل المحتوى السابقة.

الإطار النظرى للبحث

أولاً: قضايا لغوية فى إعداد الكتب المدرسية للغة العربية:

(أ) قضية الألفاظ والمعانى: تعد قضية الألفاظ والمعانى فى الكتب المدرسية للغة العربية من القضايا المؤثرة فى تعليم اللغة العربية، وتعلمها، وفى الوقت نفسه ترتبط بجودة المحتوى اللغوى المقدم فى هذه الكتب، ومدى ملاءمته لمستويات التلاميذ، وقدراتهم العقلية واللغوية، فبعض هذه الكتب تعتمد على نصوص تراثية طويلة ومعقدة، بعيدة عن واقع التلاميذ، وحياتهم المعاصرة، وتأتى بعض الألفاظ دون ربطها بمعانيها أحياناً باستخدام السياق أو الصور، ودون مراعاة تدرجها من المحسوس إلى المجرد.

ولعل من أهم وسائل فهم التلاميذ لمعانى الألفاظ، واستخدامها عند مدكور تقديم تدريبات فى الكتاب المدرسى على ما يلى:

- تعرف معانى المفردات فى سياقات طبيعية مألوفة للمتعلمين.
- فهم مرادفات الكلمات، ومضاداتها.
- إنشاء جمل تحاكي الجمل التى وردت فيها الكلمات المستهدفة.
- إكمال معنى الجمل بكلمات مناسبة لمعناها.
- تمثيل معانى الألفاظ بالصور والرسوم التوضيحية.
- استخدام القاموس فى تعرف معانى الكلمات.

(مدكور، على، 2014، 163)

والهدف من تدريس الكلمات هو بناء معجم عقلى للتلاميذ، والمعجم العقلى يتضمن معلومات أكثر بكثير من المعجم العادى، فعندما يستدعى الفرد كلمة معينة من معجمه، فإنه يستدعى خصائصها مثل تعريفها وهجائها، ونطقها، بالإضافة إلى علاقاتها بكلمات أخرى، ويتطلب بناء هذا المعجم ما يلى:

- تعلم الكلمات من خلال السياق.
- إقامة علاقات دلالية بين الكلمات .
- تنمية الوعى الصرفى بالكلمات؛ لأن دمج المنهج الصرفى فى تدريس اللغة يمكن أن يساعد التلاميذ على تعلم الكلمات، واسترجاعها بسرعة وسهولة ودقة أكبر.
- العرض المتكرر للكلمات على المتعلمين، فهناك علاقة طردية بين العرض المتكرر للكلمات، وسرعة تعرفها؛ فإذا تكررت كلمة ما بشكل كافٍ، فإنها تكون مجموعة كبيرة من الروابط مع كلمات أخرى، مما يسهل عملية استرجاعها وتعرفها.

(He, Huaqing; Deng, Yunfei, 2015,40-45)

ويمكن القول: إن معاني الألفاظ ليست مخزنة فى المعجم العقلى على نحو منعزل، بل إنها ترتبط بمعانى ألفاظ أخرى فى علاقات متنوعة، وهناك ألفاظ كثيرة فى لغتنا يرتبط بعضها ببعض فى وحدات دلالية منظمة و شاملة . (شفارتس، مونيكا، شور، جينت 2016، 85-86)

فعلى سبيل المثال الفعل (تكلم) يرتبط بعلاقات دلالية مع مجموعة كبيرة من الأفعال منها ما يرتبط بالمشاعر مثل الفرح (قهقهه- غنى) والحزن (بكى – صرخ) ومنها ما يرتبط بعلو الصوت مثل (نادى – زار) أو انخفاضه مثل (وشوش – همس) أو الأداء الصوتى بثقة (صرح- أعلن) أو دون ثقة (تلعثم – تلجلج) ، أو طول الكلام مثل (ثرثر- أسهب) أو قصره مثل (أوجز – اقتضب).

(ب) قضية الفصحى والعامية: يعدُّ استخدام اللغة العربية الفصيحة من أهم أسس إعداد الكتب المدرسية للغة العربية للتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة؛ ترسيخًا لهويتهم العربية، وربطهم بتراثهم العربى والإسلامى، ويقدم محتوى هذه الكتب من موضوعات قرائية، ونصوص أدبية، وشروح نحوية، وأمثلة توضيحية بالفصحى

الميسرة، بعيداً عن التعقيد اللفظي أو غرابة الألفاظ والتراكيب، مع مراعاة المستويات العقلية واللغوية للمتعلمين في الصفوف الدراسية المختلفة.

و يذكر مذكور أنه عند إعداد الكتب المدرسية للغة العربية ينبغي مراعاة ما يلي:

- التأكد من فصاحة الألفاظ، قبل اختيارها، فما أكثر الكلمات شائعة الاستخدام بين الناس وهي في الوقت نفسه تعد من الأخطاء اللغوية الشائعة.
- التأكد من دقة تعبير الكلمة عن المعنى المقصود، فهناك من الكلمات الفصيحة ما يستخدم بين الناس بمعان مختلفة.
- الدقة في نقل الجمل والنصوص المستخدمة في أجهزة الإعلام والتحقق من صحة التراكيب.
- تفضيل الكلمة العربية التي تعبر عن مفهوم عصري أو آلة حديثة على الكلمة المعربة، ومن باب أولى تفضيلها على الكلمة الأجنبية نفسها، فكلمة (هاتف) أولى من كلمة (تليفون).
- تفضيل الكلمة الفصيحة المستخدمة في الحياة العامة بين الناس على تلك الفصيحة المهجورة ما دام المعنى واحداً والسياق مناسباً؛ لتجسير الفجوة القائمة بين الفصحى والعامية. (مذكور، على، 2014، 161)

(ج) الكفاءة اللغوية، والجودة المعجمية:

إن بلوغ المتعلم مستوى الكفاءة اللغوية يتأثر بعوامل متعددة منها الجودة المعجمية للكتب المدرسية المقدمة له في لغته الأم، وإستراتيجيات تعليمه وتعلمه، وكفاءة المعلم، وغيرها من العوامل، وينبغي التمييز هنا بين مصطلحين: أحدهما خاص بالمتعلم: وهو كفاءته المعجمية، والآخر خاص بالكتاب المدرسي: وهو الجودة المعجمية.

الكفاءة المعجمية (Lexical Competence) جزء من الكفاءة اللغوية العامة للفرد، تعني إلمامه بحصيلة كبيرة من المفردات اللغوية، ومعرفة معانيها المختلفة، والفروق الدقيقة بينها، وإدراك العلاقات بين الكلمات من ترادف، وتضاد، واشتقاق، واستخدام هذه الكلمات استخداماً صحيحاً ومتنوعاً في سياقات مناسبة.

والكفاءة المعجمية تتطلب الإلمام الجيد بالتمثيلات المعجمية من حيث المعرفة الصوتية والإملائية والدلالية للكلمات، أى التكامل المعرفى بين الشكل المعجمى، وفهم المعنى؛ لتسهيل تعرفها، وهجائها على نحو صحيح. (Valeria M. Rigobon & Others, 2024, 120-141)

الجودة المعجمية : (lexical quality) تعبير وصفى يستخدم غالبًا فى سياق تحليل نص مكتوب؛ للحكم على خصائصه من حيث ثراء مفرداته، وتنوع معانيه، وملاءمة جملة وأساليبه، ودقة اختيار ألفاظه، فإذا كان كتابًا تعليميًا فيمكن الحكم على تدرجاته المعجمية، ومدى كفايتها، وجودتها فى تحقيق الأهداف اللغوية المنشودة. والسمات المعجمية لها تأثير كبير فى جودة كتابة النصوص المقدمة للمتعلمين، من حيث التنوع المعجمى، والكثافة، أى عدد كلمات المحتوى، والتعقيد (مستوى سهولة أو صعوبة النص وفقًا لعدد الكلمات الجديدة فى النص). (Huong, Pham & Others, 2023, 2-3)

ثانيًا: بعض معايير الجودة المعجمية فى الكتب المدرسية للغة العربية:

تعد الجودة المعجمية لكتب اللغة العربية من أهم أسس بناء محتوى فعال، وهى تتطلب تطبيق معايير أساسية أبرزها الثراء المعجمى، والتنوع المعجمى، والتدرج المعجمى، والدقة المعجمية، وتأليف الكتب وفق هذه المعايير يضمن جودة اختيار المفردات اللغوية التى يكتسبها المتعلمون، وزيادة ثروتهم اللغوية، ويرفع مستوى طلاقتهم اللغوية، ويسهم فى جودة فهمهم، ودقة تعبيرهم، وفيما يلى نبذة مختصرة حول هذه المعايير:

(أ) الثراء المعجمى: يشير الثراء المعجمى إلى اتساع المعرفة المُنتجة للمفردات، وعمقها، ويُعدّ الاستخدام الفعال للمفردات من أهم المهارات اللغوية. (María Díez-Ortega, 2024, 169-199)

ويمكن القول: إن المعرفة المعجمية بالمرادفات والمضادات تسهم على نحو كبير فى جودة النصوص التى ينتجها تلاميذ السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الرابع)

(Alonso-Cortés-Fradejas & Others, 2021, 82-116)

وينبغى التركيز فى المفردات اللغوية على مكونين رئيسيين، هما: الاتساع والعمق ويشير الاتساع إلى معرفة الارتباط بين أشكال الكلمات ومعانيها، والتركيز على حجم المفردات (أى عدد الكلمات المعروفة)، أما العمق فيشير إلى مدى معرفة الكلمة جيدًا،

واستخدامها على نحو متعدد ومتنوع، والثراء المعجمي مفهوم متعدد الأوجه تُدرس من ثلاثة أبعاد: التنوع، والكثافة، والتعقيد:

- التنوع يشير إلى تنوع المفردات المستخدمة في النص.
- والتعقيد المعجمي يعنى نسبة الكلمات المعقدة أو الأقل شيوعاً في النص .
- والكثافة المعجمية تشير إلى نسبة كلمات المحتوى (أى الأسماء والأفعال والصفات وبعض الظروف) في نص معين.

وتشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مختلف مقاييس الثراء المعجمي، وجودة كتابة النصوص . (Besma Allagui; Shamma Al Naqbi,2024,1-3)

ويدخل في الثراء المعجمي ما يطلق عليه "المتلازمات اللفظية" ، وهى تراكيب لغوية طبيعية وشائعة تساعد على استخدام اللغة على نحو طبيعي، وزيادة المفردات النشطة، وتسهيل استدعائها فى السياق المناسب، وتجنب الأخطاء النحوية الناتجة عن استخدام تراكيب خاطئة، ونقص هذه المتلازمات فى الكتب المدرسية يمكن أن يؤثر فى قدرة التلاميذ على التعبير الصحيح والطبيعى باللغة المستهدفة، على حين إتقان هذه المتلازمات يمكن أن يسهل استخدام اللغة بطلاقة ودقة.

(Alfiandita, Odilia Listya Ardi, Priyatno,2020,213-227)

وتربط بعض الدراسات بين محتوى النصوص التعليمية المقدمة للمتعلمين في الكتب الدراسية، وكفاءتهم المعجمية، فهم يميلون إلى تحسين كفاءتهم المعجمية عندما تقدم لهم مصادر قرائية أكثر تقدماً،

ونصوصاً عالية الجودة، وتؤكد هذه الدراسات أن الثراء المعجمي يتطلب ما يلي:

- إتاحة الفرصة للمتعلمين لقراءة قوائم الكلمات الضرورية الشائعة التي يمكن أن تساعد على توسيع مفرداتهم اللغوية، وثراء حصيلتهم المعجمية.
- ضرورة معرفة متعلم اللغة حوالي 98-99% من قائمة الكلمات المعجمية الشائعة فى الخطاب المنطوق والمكتوب لفهم النصوص القرائية.
- أهمية قوائم الكلمات الشائعة التي يمكن أن تقدم لمتعلمى اللغة؛ لتحسين كفاءتهم اللغوية.

- يمكن استخدام المعلومات المُستقاة من تحليل مجموعات نصوص المتعلمين؛ لتصميم المناهج، وتنظيم دورات فى اللغة على نحو مناسب؛ لمساعدة الطلاب على تعلم المهارات اللغوية وتحسينها تدريجيًا.

(Jiraporn Dhanarattigannon; Tirote Thongnuan; Pong-ampai Kongcharoen,2025, 352-375)

(ب) التنوع المعجمي: عامل أساسى ومباشر فى دعم النمو اللغوي للأطفال، لا سيما فى مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة، وينبغى هنا مراعاة تنوع السياقات اللغوية - وبخاصة مع تقدم عمر التلاميذ- عند تصميم المحتوى التعليمى فى الكتب المدرسية؛ حتى يمكن استيعابهم لمعانٍ جديدة .

(Luan Li ; Ming Song ; Qing Cai ,2025,1-16)

ويمكن القول: إن التنوع المعجمى لا يقل أهمية عن الثراء المعجمى، والتركيز على التنوع والتعقيد يمكن أن يعزز النمو اللغوى المبكر للأطفال .

(María Laura Ramírez; Celia R. Rosemberg; Maia Julieta Migdalek,2024,1-15)

ويقاس التنوع المعجمى بعدد الكلمات المختلفة المستخدمة فى النصوص (أو فى الإنتاج اللغوى) ومن المفترض أن يزداد التنوع المعجمى لمفردات الأطفال مع تقدمهم فى السن.

; Raphael Berthele,2024,2182-2197)Elisabeth Reiser-Bello Zago

كما يقاس التنوع المعجمى على مستويين:

- على مستوى الألفاظ: يقاس هنا بعدد الألفاظ الجديدة فى كل نص، مع مراعاة استخدام كلمات ذات حروف أطول على مستوى الحروف والمقاطع والصيغ الصرفية.

- على مستوى المعانى: يقاس بعدد المعانى الجديدة فى كل نص .
- (Olesya Kisselev; Mihail Kopotev; Anton Vakhranov,2025,344-364)

والمقصود هنا (المعاني الحقيقية- المعاني المجازية- المعاني الاشتقاقية- المعاني المعجمية- المعاني السياقية).

وفي مرحلة الطفولة المتوسطة، تنمو قدرة الأطفال على استيعاب السياقات اللغوية المتنوعة للكلمات، ومن ثم تبدو أهمية التنوع المعجمي للكلمات في الكتب المدرسية بتنوع السياقات اللغوية،

(Luan Li; Ming Song; Qing Cai,2025,1-16)

كما ينبغي تنويع المواد المقروة للأطفال بين السردية والمعلوماتية؛ لإنتاج بيئة لغوية متكاملة، مع مراعاة أن كتب الصور المعلوماتية تدعم القراءة الأكاديمية المستقبلية، وتوفر مفردات لغوية تُستخدم لاحقاً في المواد الدراسية كالعلوم والدراسات الاجتماعية، وتُعدّ تمهيداً لغوياً للنجاح في المدرسة، والكتب المعلوماتية ليست فقط للصفوف العليا، بل يمكن تقديمها في سن مبكرة بطريقة مصوّرة وجذابة.

(Clarence Green; Kathleen Keogh,2024,497-516)

(ج) التدرج المعجمي: يعناتساع المفردات، وعمقها، بالإضافة إلى التنوع والثراء في استخدامها، وهما يرتبطان بالكثافة المعجمية. (Zafer Susoy,2023, 198-210)

ويتطلب التدرج المعجمي تدرج التعقيد اللغوي من مستوى بسيط إلى مستوى معقد أكثر تقدماً من حيث طول الكلمات (على مستوى الحروف والمقاطع والصيغ الصرفية).

(Olesya Kisselev; Mihail Kopotev; Anton Vakhranov,2025,344-364)

والتدرج في عرض المادة القرائية من السهل إلى الصعب: وتقاس سهولة المادة القرائية وصعوبتها في الكتب المدرسية بمؤشرين أساسيين، وهما: متوسط طول الكلمة، ومتوسط طول الجملة، وهما يؤثران في فهم المتعلمين واحتفاظهم بالتركييب والمفردات اللغوية الجديدة.

(Younghee Cheri Lee; Tae-Young Kim,2024,89-113)

وتتعدد أنواع الجملة العربية بين اسمية وفعلية، وصغرى وكبرى، وخبرية وإنشائية، ولها محل، وليس لها محل من الإعراب، وهناك من زاد على ذلك بتقسيمات أخرى منها الجملة البسيطة التي تتضمن عملية إنشائية واحدة، والجملة المركبة التي تتضمن أكثر من عملية إنشائية، مع تقسيم الجملة المركبة إلى: تركيب مفرد، وتركيب متعدد، وغير ذلك من التقسيمات والأنواع. (ميهوبى، الشريف، 2013، 12-23)

ويلجأ المتحدث إلى الجملة المركبة عندما تكون الجملة البسيطة قاصرة عن حمل دلالات متباينة، وعاجزة عن التعبير عن مراد المتكلم، وغير كافية للتعبير عن دلالات ثقافية مركبة، هنا يلجأ المتكلم إلى إطالة بنية الجملة لتوسيع الدلالة بوسائل متعددة، وذلك بهدف الوصول إلى معانٍ دلالية تداولية تقصر عن أدائها الجملة البسيطة. (محمد، أحمد، مجتبى ، 2014، 14)

(د) الدقة المعجمية: لعل من أهم معايير الدقة المعجمية في كتب الوزارة للغة العربية الضبط بالشكل

لل كلمات التي تحتمل أكثر من معنى ، مثل (دين) بفتح الدال وكسر ها، فبالفتح تأتي بمعنى مال مستحق واجب السداد، والأخرى: بمعنى عقيدة، فإذا خلت من الضبط كانت بحاجة إلى سياق؛ لإزالة اللبس أو الغموض، مثل مات (الفقير وعليه دين لجاره)، وقولنا: (الإسلام دين التوحيد).

وكذلك دقة انتقاء الألفاظ: فالتلاميذ يعيشون في بيئة غنية بالألفاظ الحديثة، والمفاهيم العصرية (مثل: الإنترنت، والروبوت، والذكاء الاصطناعي، والطاقة الشمسية). وتجاهل هذه المفردات في الكتاب المدرسي يحدث فجوة بين لغة المدرسة ولغة الواقع، وعندما ينتقى المؤلفون ألفاظاً عصرية ينبغي تشجيعهم على استخدام البدائل العربية بدلاً من اللجوء إلى الكلمات الأجنبية، مثل (تنزيل) بدلاً (Download) نقول (تنزيل)، و(البريد الإلكتروني) بدلاً من (Email) و(حاسوب) بدلاً من (كمبيوتر) و(هاتف) بدلاً من (تليفون) و(مذياع) بدلاً من (راديو) و(إنسان آلي) بدلاً من (روبوت) وغير ذلك من الكلمات مع مراعاة ما أقرته المجامع اللغوية من بدائل عربية للألفاظ الدخيلة.

ويذكر نصر، معاطي (2025، 185-186) أن هناك مئات من الكلمات ما زالت مقصورة على العامية منها على سبيل المثال (استبيننا) كلمة إيطالية بمعنى (اتفقنا) و(أيركندشن) كلمة انجليزية بمعنى (مكيف هواء) ولعل من أبرز الكلمات الدخيلة التي ذكرها عبد الصبور شاهين.

جدول (1) بعض الألفاظ الأجنبية، وبدائلها العربية

المجال أو الحقل اللغوى	الألفاظ الأجنبية	الألفاظ العربية البديلة
الأجهزة	ريكُورْدَر	مسجل
	تَلِفِزِيُون	تِلْفَاز
	مِيكْرُوفُون	مُكَبِّر صَوْت.
	دِيكْتَاْفُون	هَاتِف الباب.
	مَآكِئَة	آلة
الملابس	بِيْجَامَة	مَنَامَة
	بَالْطُو	معطف
	جَاكِئَة	سُتْرَة
	كِرَافَتَة	رَابِطَة عُنُق
	جُؤَانْتِي	قَفَاز

(عبد الصبور شاهين، 1986، 124-209)

كما ينبغي أن يتضمن الكتاب المدرسى تدريبات؛ للتمييز بين الفروق الدلالية بينها مثل (خاف) و(ارتعد) التى تدل على شدة الخوف، و(جاع) و(تضور جوعاً) التى تدل على شدة الجوع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يمكن هنا توضيح منهجية الدراسة حول معايير الجودة المعجمية في كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى فى مصر ، ووصف الإجراءات المتبعة فى إعداد أدوات الدراسة، والمنهج المُتَّبَع فى عملية تحليل المحتوى، وإجراءات التحليل، والمعالجات الإحصائية المناسبة، وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لرصد واقع الجودة المعجمية فى كتب اللغة العربية للصف السادس فى مصر، وهو منهج مناسب لطبيعة

الدراسة؛ حيث يقوم على وصف ما هو كائن، وتحليله، وتفسيره، تمهيداً لتطوير هذه الكتب بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين ومعايير الجودة المعجمية.

ثانياً : إعداد أداتى الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأداة التاليتين:

الأداة الأولى: استبانة استطلاع آراء المحكمين حول معايير الجودة المعجمية لكتب اللغة العربية المدرسية: (ملحق 1)

الهدف من الاستبانة: استطلاع آراء مجموعة من المحكمين (ملحق 2) حول معايير الجودة المعجمية التى يجب توافرها فى كتب اللغة العربية المدرسية للصف السادس الابتدائى .

وصف الاستبانة: تتكون الاستبانة من جزأين: الأول: بيانات عامة: اسم المحكم، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص الدقيق، ومقر العمل.

والآخر: استطلاع آراء المحكمين حول معايير الجودة المعجمية التى يجب توافرها فى كتب اللغة العربية المدرسية للصف السادس الابتدائى .

وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل تعبر عن درجة أهمية معايير الجودة المعجمية، ومؤشراتها، وهى (كبيرة- متوسطة- قليلة)

وتتضمن الاستبانة أربعة معايير للجودة المعجمية وهى: (الثراء المعجمى، والتنوع المعجمى، والتدرج المعجمى، المعجمى ، والدقة المعجمية) تضم (20) مؤشراً.

صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة، وصلاحياتها؛ لتحديد قائمة معايير الجودة المعجمية عرضت الباحثة القائمة على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها، وقد بلغ عددهم (12) خبيراً من المتخصصين فى علوم اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وموجهى اللغة العربية، وبعض معلمى الصف السادس الابتدائى (ملحق 3)، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن النحو التالى :

- أجمع المحكمون على أهمية معايير الجودة المعجمية، ومؤشراتها المتضمنة فى القائمة بدرجة كبيرة.

- أن أحد المحكمين أشار إلى أنه ليس من الضرورى وجود معجم صغير لكل صف؛ لأن تلاميذ الصف السادس الابتدائى لم يدرسوا الكشف فى المعاجم ، لكن الباحثة ترى أن هؤلاء التلاميذ فى مرحلة العمليات الفكرية المجردة، ولديهم القدرة على استخدام المعجم؛ لفهم الجذر، والاشتقاق، وتحديد نوع الكلمة (مفرد أو جمع) وتحديد مرادفها أو مضادها، ويمكنهم البحث المنظم فى المعجم بناءً على

الترتيب الهجائي، كما أنهم يمتلكون حصيلة لغوية تساعدهم على فهم المعاني، وتوظيف الكلمات في سياقات مختلفة، وبخاصة أن كتاب الصف السادس فيه تدريبات حول المعاني الاشتقاقية وجذور الكلمات.

- أن أحد المحكمين أشار إلى حذف ثلاث مؤشرات من معايير الدقة المعجمية، وهى: استخدام اللغة العربية الفصحى في صياغة محتوى الكتاب، وخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والمطبعية؛ لأن كتب الوزارة تخضع لمراجعة لغوية دقيقة من قبل لجان متخصصة، والضبط الصحيح بالشكل للكلمات الجديدة، وقد حذفت الباحثة المؤشرات الثلاث.

وقد صاغت الباحثة القائمة في صورتها النهائية في أربعة معايير ، و(17) مؤشرًا موزعة على النحو التالي:

الثراء المعجمي (7) مؤشرات- والتنوع المعجمي: (5) مؤشرات - والتدرج المعجمي: (3) مؤشرات- والدقة المعجمية: مؤشرات.

الأداة الثانية: استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وفق معايير الجودة المعجمية. (ملحق 2)

تطلبت الدراسة حساب تكرارات المفردات اللغوية من مرادفات ومضادات، ومتلازمات لفظية، وحقول دلالية، والسياقات اللغوية المتنوعة، والمعالجات المعجمية للكلمات الجديدة والكلمات الجديدة المحسوسة والمجردة، والمعاني الحقيقية والمعاني المجازية ، وألفاظ الحضارة، وغيرها، في كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، ثم تحويل التكرارات إلى أرقام عددية؛ تمهيدًا لحساب المتوسطات، وتطلب ذلك تصميم استمارة تحليل محتوى لهذا الغرض.

هدف التحليل: تحديد مدى الجودة المعجمية لكتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر .

وصف الأداة:

- تبدأ استمارة التحليل برصد بيانات حول الكتاب موضع التحليل (اسم الدولة- عنوان الكتاب- الصف الدراسي- الفصل الدراسي- سنة النشر- رقم الطبعة).

- تتكون الاستبانة من أربعة محاور رئيسة تمثل أربعة معايير أساسية للجودة المعجمية، وهى: الثراء المعجمي، والتنوع المعجمي، والتدرج المعجمي، والدقة المعجمية.

الثراء المعجمي: ويتطلب تضمين الكتاب المدرسي تدريبات معجمية حول المترادفات، والمضادات، والمتلازمات اللفظية، وإغلاق الجمل بكلمات مناسبة لمعناها، وإدخال كلمات

فى جمل توضح معناها، وتوسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية، وكذلك تضمين الكتاب المدرسي لمعجم لغوى صغير.

التنوع المعجمي: ويتطلب تضمين الكتاب المدرسي تدريبات معجمية حول جموع التكسير ذات أوزان متنوعة، وتنوع الحقول الدلالية للمفردات الجديدة، وتنوع الكلمات الجديدة بين القديم والحديث (أى استخدام ألفاظ الحضارة) وتنوع السياقات اللغوية للكلمات الجديدة، وتنوع المعالجات المعجمية للكلمات الجديدة.

التدرج المعجمي: ويتطلب تدرج عرض الكلمات الجديدة من المحسوس (باستخدام صور ورسوم توضيحية إلى المجرد (دون صور أو رسوم) وتدرج عرض الكلمات الجديدة من المعانى الحقيقية إلى المعانى المجازية، وتدرج عرض الجمل فى الموضوعات القرائية من السهل إلى الصعب.

الدقة المعجمية: ويتطلب التدريب المعجمي على التمييز بين الفروق الدقيقة بين معانى الكلمات، وعرض البدائل الفصيحة للألفاظ الأجنبية (الدخيلة).

وقد تركت الاستبانة مفتوحة مرنة قابلة للزيادة أو الحذف وفقاً لطبيعة الموضوعات والمفاهيم الواردة فى كتب اللغة العربية للصف السادس.

عينة التحليل: تكونت عينة التحليل من كتابى اللغة العربية للصف السادس الابتدائى فى مصر فى الفصلين الدراسيين: الأول والثانى من العام الدراسى 2024 / 2025.

وحدات التحليل: تطلبت الدراسة الحالية استخدام أكثر من وحدة تحليل وفقاً لطبيعة المعايير والمؤشرات، وفى تحليل المرادفات والمضادات وألفاظ الحضارة كانت وحدة التحليل هى الكلمة، وفى المتلازمات اللفظية كانت وحدة التحليل هى التركيب، وفى تدرج الجمل من السهل إلى الصعب كانت وحدة التحليل هى الجملة وهكذا فى بقية المؤشرات.

أسس عملية التحليل: اعتمد التحليل على الأسس التالية:

- قراءة محتوى كتابى اللغة العربية للصف السادس فى الفصلين الدراسيين: الأول والثانى.
- التركيز على مؤشرات الجودة المعجمية المستهدفة فى كل محور.
- شمول التحليل لجميع الموضوعات القرائية، والنصوص الشعرية، فى الكتابين فى بعض المؤشرات.

- شمول التحليل للأنشطة والتدريبات المعجمية عقب كل نص قرائى، وأسئلة التقويم الواردة فى كل درس فى بعض المؤشرات.

- فى التدرج من المحسوس إلى المجرد، لا تحتسب الصور إلا إذا جاءت توضيحية أو مفسرة للمعانى، أو موضحة للجمل والعبارات، أو معبرة عن الأحداث، ولا تحتسب

الصور التي لا ترتبط بالألفاظ ومعانيها، بل جاءت لتحفيز التعلّم، وجذب انتباه الأطفال، وإثارة فضولهم للقراءة، وتشجيعهم على الاطلاع.

صدق استمارة التحليل وثباتها:

الصدق: اعتمد صدق الأداة على صدق المحكمين، أي عرض صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى علوم اللغة العربية وآدابها بكليات الآداب، وفى المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ، بالإضافة إلى مجموعة من معلمى اللغة العربية للصف السادس وموجهى هذه المرحلة، وعددهم (12) محكما (ملحق 3).

و اتفق المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه بدقة كبيرة، وأكد الجميع ضرورة جعلها مفتوحة تستوعب أية مؤشرات أخرى للجودة المعجمية قد تظهر فى الكتاب المدرسى.

الثبات: اعتمد فريق البحث على طريقتين لحساب الثبات:

الأول: التحليل الذاتى: أى إجراء تحليلين لكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى بفاصل زمنى قدره شهر كامل، عن طريق الباحثة، ثم حساب معامل الارتباط بين التحليلين، وقد بلغ 0.92

والآخر: التحليل المغاير: أى إجراء تحليلين لكتاب اللغة العربية للصف السادس (فى الفصل الدراسى الأول) عن طريق زميلين مختلفين، أحدهما الباحثة، والآخر: أستاذ من قسم المناهج، ثم حساب معامل الارتباط بين التحليلين، وقد بلغ 0.89 ، مما يعنى صلاحية الاستمارة للتحليل.

ثالثاً: إجراءات الدراسة: سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- 1- الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها في الصف السادس الابتدائى فى مصر.
- 2- إجراء مسح للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية فى مجال الجودة المعجمية للكتب المدرسية، ومعاييرها.
- 3- إعداد استبانة؛ لاستطلاع آراء المحكمين حول معايير الجودة المعجمية لكتب اللغة العربية المدرسية.
- 4- استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى وفق معايير الجودة المعجمية.
- 5- عرض أدوات الدراسة على المحكمين؛ لإقرار صلاحيتها للتطبيق.

- 6- تطبيق استمارة تحليل المحتوى على كتابي اللغة العربية المقررين على تلاميذ الصف السادس الابتدائي خلال العام الدراسي (2024/2025) في الفصلين الأول والثاني؛ لتحديد مدى توافر معايير الجودة المعجمية .
- 7- تصنيف الكلمات الجديدة فقط في كتاب الصف السادس في حقول دلالية، وحساب عدد الحقول الدلالية المتنوعة في كتاب كل فصل دراسي على حدة.
- 8- حساب متوسط طول الجمل في النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية بجزأيه: الأول والثاني.
- 9- إعداد جداول لنتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس، وتوضيح نواحي القوة والضعف في الكتاب من ناحية معايير الجودة المعجمية.
- 10- إجراء المعالجات الإحصائية.
- 11- عرض نتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها.
- 12- عرض المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

- حساب التكرارات والمتوسطات وفقاً لعدد الدروس في كل فصل دراسي على حدة (عشرة دروس في كل فصل دراسي)، وفي مجموع الدروس في الفصلين الدراسيين معاً.
- حساب تكرارات المرادفات والمضادات والمتلازمات اللفظية الواردة في التدريبات المعجمية في أسئلة الكتاب وأنشطته فقط.
- عند حساب التدرج في عرض الجمل من السهل إلى الصعب لجأت الباحثة إلى حساب متوسط طول الجمل في الدروس الثلاثة الأولى في كتاب الفصل الأول، ومتوسط طول الجمل في الدروس الثلاثة الأخيرة في كتاب الفصل الدراسي الثاني.
- حساب النسب المئوية للبدائل الفصيحة للألفاظ الدخيلة بالنسبة لإجمالي الألفاظ الدخيلة الواردة في الكتاب كله.

نتائج البحث، وتفسيرها

يمكن الإجابة عن أسئلة البحث في المحاور التالية:

1- معايير الجودة المعجمية اللازمة لتطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي:

2- درجة توافر معايير الجودة المعجمية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر:

(أ) الثراء المعجمي. (ب) التنوع المعجمي (ج) التدرج المعجمي (د) الدقة المعجمية

3- مقترحات تطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس في مصر في ضوء معايير الجودة المعجمية.

وفيما يلي نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومقترحاتها.

أولاً: معايير الجودة المعجمية اللازمة لتطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي:

الثراء المعجمي: ويضم المؤشرات التالية:

- 1- تضمين الكتاب المدرسي لمتراصفات متعددة.
- 2- تضمين الكتاب المدرسي لمضادات متعددة .
- 3- تضمين الكتاب متلازمات لفظية متعددة.
- 4- التدريب المعجمي بإغلاق جمل بكلمات مناسبة لمعناها.
- 5- التدريب المعجمي بإدخال كلمات في جمل توضح معناها.
- 6- التدريب المعجمي بتوسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية.
- 7- تضمين الكتاب المدرسي لمعجم لغوى صغير.

التنوع المعجمي: ويضم المؤشرات التالية:

- 1- تنوع أوزان جموع التكسير في الكتاب المدرسي.
- 2- تنوع الحقول الدلالية للمفردات الجديدة في الكتاب المدرسي.
- 3- تنوع الكلمات الجديدة في الكتاب المدرسي بين القديم والحديث.

- 4- تنوع المعانى المتعددة للكلمة الواحدة فى الكتاب المدرسى.
- 5- تنوع المعالجات المعجمية للكلمات الجديدة (المعانى المعجمية- المعانى السياقية- المعانى الاشتقاقية).

التدرج المعجمى: ويضم المؤشرات التالية:

- 1- تدرج عرض الكلمات الجديدة من المحسوس (باستخدام صور ورسوم توضيحية إلى المجرد (دون صور او رسوم).

- 2- تدرج عرض الكلمات الجديدة من المعانى الحقيقية إلى المعانى المجازية.

- 3- تدرج عرض الجمل فى الموضوعات القرائية من السهل إلى الصعب.

الدقة المعجمية: ويضم المؤشرين التاليين:

- 1- التدريب المعجمى على التمييز بين الفروق الدقيقة بين معانى الكلمات .
- 2- عرض البدائل الفصيحة للألفاظ الأجنبية (الدخيلة).

ثانيًا: درجة توافر معايير الجودة المعجمية فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى فى مصر:

(أ) **الثراء المعجمى:** اتضح من تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى، أنه يخلو من ثلاثة مؤشرات للجودة المعجمية خاصة بالثراء المعجمى، وهى:

- تدريبات معجمية حول المتلازمات اللفظية..
- تدريبات معجمية حول توسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية الجديدة
- تضمين الكتاب المدرسى لمعجم لغوى صغير.

الفصلان الدراسيان معا			الفصل الدراسى الثانى			الفصل الدراسى الأول			معايير الجودة المعجمية (الثراء المعجمى)
المتوسط فى كل درس	التكرارات	عدد الدروس	المتوسط فى كل درس	التكرارات	عدد الدروس	المتوسط فى كل درس	التكرارات	عدد الدروس	
1.1	22	20	1.1	11	10	1.1	11	10	تضمين الكتاب المدرسى لمترادفات متعددة.
0.95	19	20	1.1	11	10	0.8	8	10	تضمين الكتاب المدرسى لمضادات متعددة.
0.35	7	20	0.5	5	10	0.2	2	10	التدريب المعجمى على إكمال جمل بكلمات مناسبة لمعناها.
0.1	2	20	—	—	10	0.2	2	10	التدريب المعجمى على إدخال كلمات فى جمل توضح معناها.

جدول (2) مدى توافر معايير الجودة المعجمية (الثراء المعجمي) في كتاب اللغة العربية للصف السادس

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- أن التدريبات المعجمية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي الخاصة بالمرادفات والمضادات جاءت ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط (1,1) أى مرادف واحد في كل درس تقريباً، على حين بلغ المتوسط (0.95) في المضادات أى أنه يقترب من مضاد في كل درس، ويمكن تفسير ذلك بأن الكتاب ركز على المعانى السياقية والاشتقاقية بدرجة أكبر.

2- أن متوسط التدريبات المعجمية للثراء المعجمي على إكمال جمل بكلمات مناسبة لمعناها بلغ (0.35) أى تدريب واحد فقط كل ثلاثة دروس، وبتحديد أكثر هناك تدريبات في عشرة دروس في الفصل الدراسي الأول، وخمسة تدريبات في عشرة دروس في كتاب الفصل الدراسي الثاني، مما يعكس قصوراً واضحاً في هذا الجانب في الكتاب المدرسي.

3- أن متوسط التدريبات المعجمية للثراء المعجمي على إدخال كلمات في جمل توضح معناها بلغ (0.1) أى تدريبات فقط في عشرة دروس في الفصل الدراسي الأول، ولا يوجد أى تدريب في كتاب الفصل الدراسي الثاني، مما يعكس قصوراً واضحاً في هذا الجانب في الكتاب المدرسي.

ومما سبق يتضح أن درجة توافر معيار الثراء المعجمي لكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر تعد ضعيفة؛ حيث خلا الكتاب من ثلاثة مؤشرات للجودة المعجمية، وهى تدريبات معجمية حول المتلازمات اللفظية، وتوسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية الجديدة، وتضمين الكتاب المدرسي لمعجم لغوى صغير، وتراوح المتوسط في ثلاثة مؤشرات أخرى بين (0.1) و (0.95) وهى نسب ضعيفة، على حين بلغ مؤشر المرادفات (1.1) أى مرادف واحد في كل درس، ويمكن تفسير ذلك بحرص المؤلفين على الإيجاز، وتقليل عدد صفحات الكتاب قدر الإمكان، وهو أمر يقلل من الجودة المعجمية للكتاب.

(ب) التنوع المعجمي:

جدول (3) معايير الجودة المعجمية (التنوع المعجمي) في كتاب اللغة العربية للصف السادس

معايير الجودة المعجمية (تنوع المعجمي)			الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني			الفصلان الدراسيان معا		
عدد الدروس	التكرارات	المتوسط في كل درس	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط في كل درس	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط في كل درس	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط في كل درس
10	6	0.6	10	8	0.8	10	14	0.7	20	14	0.7
10	8	0.8	10	4	0.4	20	12	0.6	20	12	0.6
10	5	0.5	10	26	2.6	20	31	1.55	20	31	1.55
10	5	0.5	10	4	0.4	20	9	0.45	20	9	0.45
10	14	1.4	10	15	1.5	20	29	1.45	20	29	1.45

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- أن درجة تنوع أوزان جموع التكسير في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي يعد ضعيفاً ؛ حيث بلغ المتوسط (0.7) في الفصلين الدراسيين معاً، أي أنه لم يبلغ وزناً جيداً في كل درس، وقد بلغت أوزان جموع التكسير في الفصل الأول ستة، وفي الفصل الثاني ثمانية، منها خمسة أوزان مشتركة بين الفصلين: الأول والثاني كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (4) أوزان جموع التكسير في كتاب اللغة العربية للصف السادس بفصليه: الأول والثاني

م	أوزان جموع التكسير في الفصل	أوزان جموع التكسير في الفصل
1	أفعال: مثل أسرار.	أفعال: مثل أسفار.
2	فُعُول: مثل قُلُوب.	فُعُول: مثل كنوز.
3	فعائل: مثل رسائل.	فعائل: مثل وثائق.
4	أفاعيل: مثل أحاديث.	أفاعيل: أساليب.
5	مفاعل: مثل مراكز.	مفاعل: معارف.
6	فِعلان: مثل قيعان.	أفعلاء: مثل أطباء.
7		فُعَل: مثل أمم.
8		أفعلة: مثل أشعة.

وهناك أربعة أوزان لم تأت سوى مرة واحدة، وهى : أفعلاء: مثل أطباء، وأفعلة مثل أشعة، وفُعَل: مثل أمم ، وفِعلان: مثل قيعان، على حين جاء وزن أفاعيل مثل أساليب مرتين فقط، وكان يجب ألا تقل تدريبات كل وزن عن ثلاثة؛ حتى تترسخ البنية الصرفية فى أذهان التلاميذ، ويمكنهم محاكاة هذه الأوزان مع مفردات جديدة، وخلا الكتاب من أوزان شائعة وذات أهمية كبيرة منها:

- فُعلاء: مثل كرماء، وشعراء.
- فِعال: مثل رجال، ورمال.
- فُعَل: مثل: رُسُل، وكُتُب.
- فَعلة: مثل سحرة- وكتبة.
- فُعلان: مثل فُرسان، وفُضبان.

2- أن درجة تنوع الحقول الدلالية للمفردات الجديدة فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى تعد ضعيفة؛ حيث وقعت فى ثمانية حقول فى الفصل الدراسى الأول بمعدل ثلاث كلمات فأكثر فى كل حقل، وأربعة فى الفصل الثانى ، بمتوسط قدره 0.6 فى الفصلين معًا، أى أن هذه المفردات لم تبلغ حقلًا دلاليًا واحدًا لكل درس، وجاءت الحقول الدلالية على النحو التالى:

جدول (5) الحقول الدلالية للكلمات الجديدة في كتاب اللغة العربية
للفصل السادس بفصليه: الأول والثاني

م	الحقول الدلالية للكلمات الجديدة في الفصل الأول	الحقول الدلالية للكلمات الجديدة في الفصل الثاني
1	حقل التفرد والتميز: (خارقة – فريد – أسمى – الكفاءة)	حقل التحفيز: (التحفيز – تعزيز – محفزة – العزيمة)
2	حقل التعب والمشقة: (شاقة – مضنية – مكلفة)	حقل النوم والتراخي: (رقاد – سهاد – تتوانى – شارذ)
3	حقل الزمن: (عقد – عقود – عصر)	حقل الإنجاز: (أحرز – اجتاز – أتم)
4	حقل الموبقات: (موبقات – يتنافى – نابية)	حقل التميز: (مَيِّز – لائق – تشعُّ – ليس بخفيض – سلسلة)
5	حقل العلم: (التعلم – التفتح – العلم)	
6	حقل النشاط والحركة: (حيوي – الوثبة – الانحناء – تعج)	
7	حقل الطموح والإنجاز: (المثابرة – الطموح – أحزن)	
8	حقل المكانة والمنزلة: (شأو – جليلة – أهْل – صبت – تحظ)	

وكانت هناك حقول لم تبلغ ثلاث كلمات في الفصل الأول مثل:

- حقل الثياب: (أزياء – حُلل)
- حقل المبالغة: (بالغة – مفرط)
- حقل الإبداع: (الابتكار – الإبداع)

وكان هناك حقل دلالي واحد لم يبلغ ثلاث كلمات وهو:

- حقل السماحة: (السماحة – وداد)

والكتاب كان بحاجة إلى إضافة حقول جديدة في مجالات الفضاء، والطبيعة، والبيئة، والمدن الخضراء، والمحميات الطبيعية، والصناعة والزراعة والتجارة، وغيرها.

3- أن درجة تنوع كتاب اللغة العربية بين القديم والحديث في ألفاظه ومصطلحاته جاءت متباينة بين الفصلين الدراسيين؛ حيث بلغ متوسط مصطلحات الحضارة في الفصل الأول ق (0.3) أى أنه لم يبلغ مصطلحاً واحداً في كل ثلاثة دروس، وفي الفصل الدراسى الثانى بلغ المتوسط (2.5) فى كل درس ، أى خمسة مصطلحات فى كل درسين، وهذا يعنى ما يلى:

- أن التنويع بين القديم والحديث يتوافر بدرجة ضعيفة فى الفصل الأول، ودرجة كبيرة فى الفصل الثانى، مع ملاحظة ما يلى:

- أن هناك درساً فى الفصل الدراسى الثانى بعنوان " مصر وإرث العلم" يضم 7 مصطلحات جديدة، وهى المفاعلات النووية- الطاقة النووية- تقنية الواى فائى- ذرة- الأشعة السينية- الطاقة الذرية- السرطان، وهذه المصطلحات وردت فى كتاب الصف السادس، ولم ترد فى أى كتاب لغة عربية أو علوم فى صف دراسى سابق، وهو عدد كبير المصطلحات الجديدة فى درس واحد، وفى فصل دراسى واحد.

4- أن درجة تنويع المعانى المتعددة للكلمة الواحدة فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط (0.45) فى الفصلين الدراسيين معاً، أى أن هذا التدريب المعجمى الذى يتطلب تنويع المعانى بتنويع السياقات اللغوية للكلمة الواحدة قد ورد فى خمسة دروس من عشرة فى الفصل الأول، وأربعة دروس من عشرة فى الفصل الثانى، وتراوح التدريب بين ثلاث وأربع جمل فى الفصل الأول، وثلاث وخمس جمل فى الفصل الثانى، وهذا التنويع يعد متوسطاً، ومن أمثلة ذلك تدريب المزاوجة بين الفعل (شحذ) ومعانيه المتعددة :

شَحَذَ المتسول المال من الناس. - حَذَّاهَا وَسَنَّاهَا

شَحَذَ الجزار سكينه. - تَسَوَّلَ واستعطى

شَحَذَ المدرب همم اللاعبين. - نَشَّطَهَا وَقَوَّاهَا

4- أن درجة تنويع المعالجات المعجمية للكلمات الجديدة (المعانى المعجمية- المعانى السياقية- المعانى الاشتقاقية) يعد جيداً ؛ حيث بلغ المتوسط (1.45) فى الفصلين الدراسيين معاً، أى يقترب من تدريبين متنوعين كل ثلاثة دروس ، وهى درجة جيدة، إلا أنها غير متوازنة، وفيما يلى جدول يوضح عدد تدريبات المعانى المعجمية والسياقية والاشتقاقية فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى.

جدول (6) عدد تدريبات المعانى المعجمية والسياقية والاشتقاقية
فى كتاب اللغة العربية للصف السادس بفصليه: الأول، والثانى

أنواع التدريبات		الفصل الأول		الفصل الثانى		الفصلان معًا	
عدد التدريبات	عدد الكلمات أو الجمل فى كل تدريب	عدد الكلمات أو الجمل فى كل تدريب	عدد التدريبات	عدد الكلمات أو الجمل فى كل تدريب	عدد التدريبات	عدد الكلمات أو الجمل.	
1	6 كلمات	3	14 كلمة	4	20 كلمة		
4	15 جملة	7	34 جملة	11	49 جملة		
9	29 كلمة	5	17 كلمة	14	46 كلمة		
14	35 كلمة 15 جملة	15	31 كلمة 34 جملة	29	68 كلمة 49 جملة		
المجموع							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن هناك (29) تدريباً خاصاً بالمعانى المعجمية، والسياقية، والاشتقاقية وردت فى كتاب اللغة العربية للصف السادس فى مصر.
- أن تدريبات المعانى غير متوازنة؛ حيث بلغ أعلاها تدريبات المعانى الاشتقاقية، وعددها (14) تدريباً فى الفصلين معاً، وأقلها التدريبات المعجمية ، وعددها (4) تدريبات فقط فى الفصلين معاً.

وبناء على ما سبق يمكن القول: أن درجة التنوع المعجمى فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى جاءت ضعيفة سواء أكانت فى أوزان جموع التكسير أم فى الحقول الدلالية للمفردات الجديدة ، على حين جاءت درجة تنويع المعانى المتعددة للكلمة الواحدة متوسطة، وتنويع التدريبات المعجمية والسياقية والاشتقاقية جيدة ، لكنها غير متوازنة؛ حيث بلغ أعلاها تدريبات المعانى الاشتقاقية، وعددها (14) تدريباً ، وأقلها التدريبات المعجمية ، وعددها (4) تدريبات فقط فى الفصلين معاً.

(ج) التدرج المعجمي :

جدول (7) معايير الجودة المعجمية (التدرج المعجمي) في كتاب اللغة العربية للصف

السادس

معايير الجودة المعجمية (اتنوع المعجمي)			الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني			الفصلان الدراسيان معا		
عدد الدروس	التكرارات	المتوسط	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط
10	12	1.2	10	9	0.9	20	21	1.05			
10	21	2.1	10	38	3.8	20	59	2.95			
الثلاثة الأوائل	116 جملة	10.16 كلمة في كل جملة	الثلاثة الأخيرة	99 جملة	13.04 كلمة في كل جملة	6	215 جملة	11.49 كلمة في كل جملة			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- تدرج عرض كلمات الدروس من المحسوس (باستخدام صور ورسوم توضيحية) إلى المجرد قد تحقق بدرجة ما؛ حيث بلغ المتوسط في كتاب اللغة العربية للصف السادس في الفصل الدراسي الأول 1.2 أى 12 صورة فى عشرة دروس، وقلت الصور فى الفصل الدراسي الثانى إلى تسع صور فى عشرة دروس إلا أنه من الملاحظ هنا ما يلى:

- هناك صور كثيرة فى الكتاب المدرسى، لكنها غير مرتبطة بالألفاظ ومعانيها، بل جاءت لتحفيز التعلّم، وجذب انتباه الأطفال، وإثارة فضولهم للقراءة، وتشجيعهم على الاطلاع، والمتابعة. وهذه الصور ليست توضيحية أو مفسرة للمعاني.
- أن التدرج المعجمي مبدأ تعليمي يركز على تقديم صور ورسوم توضيحية للألفاظ المحسوسة، ثم الانتقال تدريجيًا إلى الألفاظ والمفاهيم والمعاني المجردة، والكتاب المدرسى لم يكن هدفه التدرج المعجمي، بل عرض الصور والرسوم التوضيحية فى أى درس سواء أكان فى الفصل الأول أم الثانى، وجاءت بعض الدروس فى الفصل الثانى موضوعاتها فوق مستوى تلاميذ الصف السادس، مثل موضوع التنوع الثقافى، وصورها غير مناسبة، وغير معبرة، فتعريف الثقافة غامض " الثقافة عبارة عن نسيج الوجود الإنسانى الغنى بالمعارف، وتمثل الثقافة الخيط النابض بالحياة الذى ينسج قصص المجتمعات حول العالم وتقاليدها وقيمها.... " . (وزارة التربية والتعليم ،

2024-2025، 20) والصورة الموجودة فى الكتاب لمجموعة أشخاص يرتدون ثياباً مختلفة، وكان يجب تبسيط التعريف، وتضمينه التباين فى نوع الأطعمة والمشروبات، والملابس والأزياء، بالإضافة إلى العادات والتقاليد ، وغير ذلك من العناصر الثقافية.

2- أن تدرج عرض الأساليب من المعانى الحقيقية إلى المعانى المجازية تطلب حساب عدد الأساليب المجازية فى دروس الكتاب المدرسى فى الفصلين: الأول والثانى، وقد بلغ المتوسط (2.1) فى الفصل الدراسى الأول بمعدل أسلوبيين فى كل درس، وبمعدل (3.8) فى الفصل الدراسى الثانى، أى أربعة أساليب مجازية فى كل درس، وهذا يعنى أن هناك زيادة تدريجية فى عدد الأساليب المجازية على مدار العام الدراسى.

ومن التعبيرات المجازية فى كتاب اللغة العربية فى الفصل الدراسى الأول:

- أشعة الشمس الذهبية .
- يطيطون فرحاً بنسائم الربيع المنعشة عند البحيرة الساحرة.
- شعر آدم بالبرودة تتسلل إلى جسده.
- كلمات التشجيع التى رسمت على ملامحه السعادة والثقة.
- حقيبتى هى رفيقة أمينة ومفيدة فى رحلتى اليومية.
- قلبى يطير كالفراشة فى بستان الفرح.
- دقات قلبى تسارعت كأنها فى سباق.
- أحس كأننى على متن قارب صغير يطفو فى بحر السعادة.
- قلبى يرقص بحماسة وفرح.
- ولتكن إنجازاتك نبراساً يضيء طريق العلم والمعرفة.

ومن التعبيرات المجازية فى كتاب اللغة العربية فى الفصل الدراسى الثانى:

- الثقافة عبارة عن نسيج الوجود الإنسانى.
- تمثل الثقافة الخيط النابض بالحياة.
- ينسج قصص المجتمعات حول العالم.
- تتعايش الألوان والروائح لتخلق صورة فريدة من نوعها .
- الحفاظ على الهوية العربية وتعزيز التنوع الثقافى يشكلان كنزاً ثميناً.
- التراث الفريد الذى نحملة على أكتافنا.

- فلنحتفظ بعاداتنا وتقاليدينا ككنز لا يقدر بثمن .
- ويفتح أمامنا آفاقاً لبناء مستقبل مشرق.
- لنحمل بين أيدينا لواء التميز والإبداع.
- نحمل رؤية المستقبل.

3- أن تدرج عرض تدرج عرض الجمل من السهل إلى الصعب تطلب حساب متوسط طول الجمل في دروس الكتاب المدرسي في الفصلين: الأول والثاني، وقد بلغ متوسط عدد الكلمات في الجمل (10.16) كلمة في كل جملة في الدروس الثلاثة الأولى في الفصل الدراسي الأول، وبمتوسط قدره (13.04) كلمة في كل جملة في الدروس الثلاثة الأخيرة في الفصل الدراسي الثاني، أي أن الزيادة متدرجة في الجمل بين الفصلين، إلا أنه من الملاحظ أن طول الجمل وصل إلى درجة كبيرة في بعض الدروس، وغير مناسبة لمستوى تلاميذ الصف السادس، فهناك بعض الجمل بلغت (23) كلمة مثل قول المؤلف:

" ومع بداية القرن الواحد والعشرين صنعت الروبوتات التي تستخدم الذكاء الصناعي في القيام بكثير من الأعمال التي يقوم بها الإنسان في شتى المجالات " هناك جملتنا صلة. وكان يمكن للمؤلفين تبسيط الصياغة؛ لتتناسب ومستوى تلاميذ الصف السادس فيقول: " وفي القرن الحالي صنعت الروبوتات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في إنجاز أعمال إنسانية متعددة" باستخدام جملة صلة واحدة، فالصياغة باستخدام 14 كلمة أفضل من الصياغة باستخدام 23 كلمة في الجملة.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن التدرج المعجمي من المحسوس إلى المجرد، ومن الحقيقة إلى المجاز، ومن السهل إلى الصعب قد تحقق بدرجة متوسطة شكلاً، إلا أنه من الملاحظ أن كثيرًا من صور الكتاب جاءت غير معبرة عن معانيه، وبعض الأساليب المجازية تشكل صعوبة في فهمها، وغير مناسبة لمستوى التلاميذ مثل:

- الثقافة عبارة عن نسيج الوجود الإنساني.
- تمثل الثقافة الخيط النابض بالحياة.
- الحفاظ على الهوية العربية وتعزيز التنوع الثقافي يشكلان كنزًا ثمينًا.

كما أن عدد الكلمات في بعض الجمل بلغ (23) كلمة، وطول الجمل يعكس مدى صعوبة بعض النصوص المقدمة لتلاميذ الصف السادس، وغير مناسبة لمستوى التلاميذ.

(د) الدقة المعجمية:

جدول (8) معايير الجودة المعجمية (الدقة المعجمية) فى كتاب اللغة العربية للصف السادس

معايير الجودة المعجمية (الدقة المعجمية)			الفصل الدراسى الأول			الفصل الدراسى الثانى			الفصلان الدراسيان معا		
عدد الدروس	التكرارات	المتوسط أو النسبة	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط أو النسبة	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط أو النسبة	عدد الدروس	التكرارات	المتوسط أو النسبة
10	1	0.1	10	2	0.2	20	3	0.15			
10	3/2	40%	10	11/2	16.67%	20	18/4	22.22%			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- 1- أن التدريب المعجمى على التمييز بين الفروق الدقيقة بين معانى الكلمات جاءت قليلة؛ حيث بلغت تدريباً واحداً فى عشرة دروس فى الفصل الدراسى الأول، وتدريبين فى عشرة دروس فى الفصل الدراسى الثانى ، بمتوسط قدره 0.15 ، ومن أمثلة هذه التدريبات :
 - جُلِّد الجيش فى مواجهة الأعداء. (أى اشتد وقوى)
 - جُلِّد أبى الكتاب.
 - فى فصل الشتاء جلدت الأرض. (أى غطاها الجليد)

- 2- أن نسبة استخدام البدائل الفصيحة للألفاظ الدخيلة بلغت 22.22% ، فهناك 18 كلمة دخيلة فى كتاب اللغة العربية للصف السادس استخدم المؤلفون البدائل الفصيحة لأربع كلمات منها فقط، بمعدل كلمتين فى كل فصل، ومن الألفاظ الدخيلة المستخدمة فى الكتاب :

جدول (9) الألفاظ الدخيلة فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى ، وبدائلها الفصيحة

م	الألفاظ الدخيلة	بدائلها الفصيحة	ملحوظات
1	قصص بوليسية	قصص كشف الجريمة	لفظ (بوليس) ترجمة للفظ (police) بمعنى شرطة وهى فى الأصل يونانية بمعنى إدارة المدينة.
2	السيكولوجية الجديدة للنجاح	الطريقة الجديدة للنجاح	لفظ (سيكولوجى) أصله (Psychology) بمعنى علم النفس ، وهذا المعنى ليس مقصودًا هنا.
3	تطبيق واتساب	تطبيق المراسلة اللحظية	هو ترجمة الكلمة الإنجليزية WhatsApp
4	فيديوهات	مقاطع مرئية	
5	الواي فاي	شبكة لا سلكية	
6	الروبوت	الإنسان الآلى	
7	الروبوتات	الرجال الآليون.	
8	الروبوتات الجراحية	الأجهزة الآلية الجراحية	
9	التلسكوبات	المراقب/ المرصد	
10	الهولوجرام	الصورة المجسمة	(الصورة المجسمة ثلاثية الأبعاد)
11		الشبكة العالمية	
12	الأكروبات	الحركات البهلوانية	
13	تكنولوجيا	تقنية	كلمة مستعارة من اللغة الإنجليزية "technology" ، وهى تعني علم وفن التطبيقات العملية.
14	التليفونات	الهواتف	التليفون : هى كلمة معربة من الإنجليزية "telephone"

يتضح من الجدول السابق أن هناك (14) لفظاً دخيلاً وردت في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، استخدم المؤلف منها تارة لفظ (تقنية) وتارة لفظ (تكنولوجيا) واستخدم (الهواتف) بدلاً من (التليفونات) في الفصلين: الأول والثاني . وبناء على ما سبق يمكن القول: إن مؤثرى الدقة المعجمية قد تحققاً بدرجة ضعيفة؛ حيث قلت تدريبات الفروق الدلالية، ولم يخل الكتاب من الألفاظ الدخيلة.

ثالثاً: مقترحات تطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر في ضوء معايير الجودة المعجمية.

إن تطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي يعد ضرورة لغوية وتربوية، لضمان بناء منظومة لغوية متكاملة لدى المتعلم، تسهم في تنمية ثروته اللغوية، وإثراء قدرته التعبيرية. وإكسابه مهارات البحث المعجمي، وفهم العلاقات الدلالية بين الكلمات، مثل الترادف والتضاد والاشتقاق، وفهم السياق ودوره في فهم المعنى، وفيما يلي مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مصر في ضوء معايير الجودة المعجمية.

(أ) فيما يتعلق بالإثراء المعجمي: ينبغي ما يلي:

- تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي لمعجم لغوي صغير.
- تصميم تدريبات معجمية حول المتلازمات اللفظية.
- توسيع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية الجديدة بتدريبات معجمية إضافية.
- زيادة التدريبات المعجمية حول المرادفات والمضادات، وإكمال جمل بكلمات مناسبة لمعناها، وإدخال كلمات في جمل توضح معناها.

(ب): فيما يتعلق بالتنوع المعجمي: ينبغي ما يلي:

- تنويع أوزان جموع التكسير بإضافة جموع لأوزان أخرى مثل: فُعَلَاء: مثل كرماء، وشعراء، وفُعَال: مثل رجال، ورمال، وفُعِل: مثل رُسِل، وكُنُب، وفُعَلَة: مثل سحرة- وكتبة، وفُعَلان: مثل فُرسان، وفُضبان، مع زيادة الأمثلة لأوزان جموع التكسير الواردة في الكتاب.

- تنويع الحقول الدلالية للمفردات اللغوية الجديدة بإضافة حقول جديدة فى مجالات الفضاء، والطبيعة، والبيئة، والمدن الخضراء، والمحميات الطبيعية، والصناعة والزراعة والتجارة، وغيرها. وزيادة المفردات اللغوية للحقول الدلالية غير المكتملة وبخاصة فى مجال القيم والأخلاق كالتسامح.
- ضرورة التوازن بين القديم والحديث فى عرض الكلمات والمصطلحات العلمية الجديدة، وتوزيع هذه المصطلحات على الفصلين الدراسيين على نحو متساو؛ حيث يصعب على تلاميذ الصف السادس الابتدائى استيعاب عدد كبير من المصطلحات العلمية فى درس واحد، وفى فصل دراسى واحد.

(ج) فيما يتعلق بالتدرج المعجمى: ينبغى ما يلى:

- التدرج المعجمى من المحسوس إلى المجرد، مع مراعاة ربط صور الكتاب المدرسى بالألفاظ ومضمون الجمل والعبارات.
- إعادة النظر فى الصياغة الأسلوبية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى، لأن بعض الأساليب المجازية تشكل صعوبة فى فهمها، وغير مناسبة لمستوى التلاميذ مثل:

- الثقافة عبارة عن نسيج الوجود الإنسانى.
 - تمثل الثقافة الخيط النابض بالحياة.
 - الحفاظ على الهوية العربية وتعزيز التنوع الثقافى يشكلان كنزاً ثميناً.
- كما أن عدد الكلمات فى بعض الجمل بلغ (23) كلمة، وطول الجمل يعكس مدى صعوبة بعض النصوص المقدمة لتلاميذ الصف السادس .

(د) فيما يتعلق بالدقة المعجمية: ينبغى ما يلى:

- زيادة تدريبات الفروق الدلالية بين الألفاظ فى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائى.
- المراجعة اللغوية الدقيقة للكتاب المدرسى؛ بغرض استخدام البدائل الفصيحة للألفاظ الدخيلة، ولا مانع من الإشارة إلى الألفاظ الدخيلة الشائعة فى هامش الكتاب .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الزيدى، محمد عبيد، الكاف، فاطمة محمد (يونيو 2025): تحليل أنشطة دروس القراءة فى كتابى لغتى الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان فى ضوء مهارات التفكير الإبداعى . *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (الأردن)*. المجلد 6، العدد 68،
- السيد، مسعد رمضان (يناير 2023). برنامج إثرائى مقترح قائم على أبعاد المعجم العقلى لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، العدد (121).
- الطريسي، حصة جهز زين، عبد الخالق، عبد الله (أبريل 2025): تحليل محتوى كتاب لغتى الجميلة للصف السادس الابتدائى فى ضوء مهارات التفكير البنائى فى مدارس التعليم الحكومى بالمملكة العربية السعودية .*المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة المناهج وطرق التدريس*. المجلد (4) ص ص 1-18.
- الفيصل، أمانى عبدالله، الكلث، مها إبراهيم (2023): تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. *مجلة المناهج وطرق التدريس* 36-54, (13) متاح على الموقع:
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.N030723>
- بدر، عادل (2024): أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وبعض طرق العلاج. مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=348
- جاد، روان أشرف (2025) : تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثانى الابتدائى فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين فى مصر . *مجلة التطوير العلمى للدراسات والبحوث*. العدد (21) ص ص 166- 190.
- شفارتس، مونيكا، شور، جينت (2016): علم الدلالة. ترجمة سعيد بحيرى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- عبد الصبور شاهين (1986): دراسات لغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة. -
- كنعان، عباس (2024): أهمية ودور الكتاب التعليمي في العملية التعليمية. متاح على الموقع الإلكتروني:
/أهمية-ودور-الكتاب-التعليمي-في-العملية-<https://www.esrc.org.lb/post/4428> C2%A0التعليمية%
- محمد، أحمد مجتبى السيد (2014): الجملة عند النحاة واللغويين القدامى والمحدثين: مفهوما ومكوناتها. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية. المجلد الثالث عشر العدد الثاني.
- ميهوبى، الشريف (2013): الجملة فى نظر اللسانيين العرب (نظرة تقويمية نقدية) متاح على الموقع الإلكتروني:
http://cherifmihoubi.blogspot.com/2013/03/blog-post_6.html
- نصر، معاطى محمد (2025): اللغة العربية فى رياض الأطفال. ط2 دمياط: مكتبة نانسى .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Alfandita, O. L., & Ardi, P. (2020). Collocations in the English "LKS" books for senior high school students. *Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics*, 4(2), 213-227.
- Alonso-Cortés-Fradejas, & Others. (2021). School (Profundidad de vocabulario y su contribución a la calidad textual en los primeros años de Educación Primaria). *Journal for the Study of Education and Development*, 44(1), 82-116.
- [Besma Allagui](#); [Shamma Al Naqbi](#) (2024). The Contribution of Vocabulary Knowledge to Summary Writing Quality: Vocabulary Size and Lexical Richness. *TESL-EJ*, v28 n1 pp1-27.
- Clarence, G., & Kathleen, K. (2024). Vocabulary exposure to children is enhanced by using both informational and narrative picture books for read-alouds: A comparative modelling study using data science methods. *Journal of Research in Reading*, 47(4), 497-516.
- He, H., & Deng, Y. (2015). The mental lexicon and English vocabulary teaching. *English Language Teaching*, 8(7), 40-45.
- Huong, Pham & Others (2023). Lexical Features and the Quality of Vietnamese EFL Students' Online English Writings. *Journal of University Teaching and Learning Practice*, v20 n2 Article 6 .
- Jiraporn, D., Tirote, T., & Pong-ampai, K. (2025). A true longitudinal corpus study of the lexical competence of L2 English major students: Determining the effectiveness of the writing track. *LEARN Journal: Language Education and Acquisition Research Network*, 18(1), 352-375.
- Luan, L., Ming, S., & Qing, C. (2025). The words children hear and see: Lexical diversity across modalities and its impact on lexical development. *Developmental Science*, 28(2), e13601.

- María, L. R., Celia, R. R., & Maia, J. M. (2024). Are there socioeconomic differences in the lexical diversity and syntactic complexity of child-directed utterances with different pragmatic functions? *Early Child Development and Care*, 194(1), 1-15.
- María, D.-O., & Kristopher, K. (2024). Measuring the development of lexical richness of L2 Spanish: A longitudinal learner corpus study. *Studies in Second Language Acquisition*, 46(1), 169-199.
- Nhi Hoa Mai; Nam Nhat Lien; Nguyen Huynh Trang (2024). Lexical Demands and Features of English Textbooks for Vietnamese 10th Graders: An In-Depth Comparison of Listening Sections. *SAGE Open*, v14 n4 .
- Olesya, K., Mihail, K., & Anton, V. (2025). Assessing lexical proficiency in Russian as a second language using indices of lexical sophistication, diversity, and fluency. *Modern Language Journal*, 109(2), 344-364.
- Valeria M. Rigobon & Others (2024). Modeling Item-Level Spelling Variance in Adults: Providing Further Insights into Lexical Quality. *Scientific Studies of Reading*, v28 n2 pp120-141 .
- Younghee, C. L., & Tae-Young, K. (2024). A corpus-driven exploration of English textbook evolution in North Korea. *English Teaching*, 79(2), 89-113.
- Zafer, S. (2023). Lexical density, lexical diversity, and academic vocabulary use: Differences in dissertation abstracts. *Acuity: Journal of English Language Pedagogy, Literature and Culture*, 8(2), 198-210.